

عدة الداعي

[266] واﻟﻰ ﺗﻜﻠﻤﺖ ﺑﻜﻼﻡ ﻣﺎ ﺗﻜﻠﻢ ﺑﻪ ﺍﺣﺪ ﺍﻟﻜﻔﺎﻩ ﺍﻟﻰ ﻣﺎ ﺍﻫﻤﻪ ﻣﻦ ﺍﻣﺮ ﺩﻧﻴﺎﻩ ﻭﺁﺧﺮﺗﻪ
ﻗﺎﻝ: ﻗﻠﺖ ﻟﻪ: ﺁﺧﺒﺮﻧﻲ ﺑﻪ ﻗﺎﻝ: ﻧﻌﻢ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ: ﻣﻦ ﻗﺎﻝ ﺣﻴﻦ ﻳﺨﺮﺝ ﻣﻦ ﻣﻨﺰﻟﻪ: (ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻰ ﺣﺴﺒﻰ ﺍﻟﻰ
ﺗﻮﻛﻠﺖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻠﻪﻡ ﺍﻧﻰ ﺍﺳﺌﻠﻚ ﺧﻴﺮ ﺍﻣﻮﺭﻯ ﻛﻠﻬﺎ ﻭﺁﻋﻮﺫ ﺑﻚ ﻣﻦ ﺧﺰﻯ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻭﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ)
ﻛﻔﺎﻩ ﺍﻟﻰ ﻣﺎ ﺍﻫﻤﻪ ﻣﻦ ﺍﻣﺮ ﺩﻧﻴﺎﻩ ﻭﺁﺧﺮﺗﻪ (1). ﺍﻟﺘﺎﺳﻊ ﻗﺎﻝ ﺍﻣﻴﺮﻣﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺇﺫﺍ ﺃﺭﺍﺩ
ﺁﺣﺪﻛﻢ ﺍﻟﻨﻮﻡ ﻓﻼ ﻳﻀﻌﻦ ﺟﻨﺒﻪ ﺣﺘﻰ ﻳﻘﻮﻝ: (ﺍﻋﻴﺪ ﻧﻔﺴﻰ ﻭﺩﻳﻨﻲ ﻭﺍﻫﻠﻰ ﻭﻭﻟﺪﻯ ﻭﺧﻮﺍﺗﻴﻢ ﻋﻤﻠﻲ ﻭﻣﺎ
ﺭﺯﻗﻨﻲ ﺭﺑﻰ ﻭﻣﺎ ﺧﻮﻟﻨﻰ ﺑﻌﺰﻩ ﺍﻟﻰ ﻭﺟﻴﺮﻭﺕ ﺍﻟﻰ ﻭﺳﻠﻄﺎﻥ ﺍﻟﻰ ﻭﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻰ ﻭﺭﺁﻓﻪ ﺍﻟﻰ ﻭﻏﻔﺮﺍﻥ ﺍﻟﻰ ﻭﻗﻮﻩ
ﺍﻟﻰ ﻭﻗﺪﺭﻩ ﺍﻟﻰ ﻭﺟﻼﻝ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﺼﻨﻊ ﺍﻟﻰ ﻭﺁﺭﻛﺎﻥ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﺠﻤﻊ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﺮﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﺼﻠﻰ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ (ﻭﺳﻠﻢ)
ﻭﻗﺪﺭﻩ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻳﺸﺎﺀ ﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺴﺎﻣﻪ ﻭﺍﻟﻬﺎﻣﻪ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺠﻦ ﻭﺍﻻﻧﺲ ﻭﺷﺮ ﻛﻞ ﻣﺎﺩﺏ ﻋﻠﻰ ﺍﻻﺭﺽ
ﻭﻣﺎ ﻳﺨﺮﺝ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻣﺎ ﻧﺰﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﻭﻣﺎ ﻳﻌﺮﺝ ﻓﻴﻬﺎ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻛﻞ ﺩﺍﺑﻪ ﺭﺑﻰ ﺁﺧﺬ ﺑﻨﺎﺼﻴﺘﻬﺎ
ﺍﻥ ﺭﺑﻰ ﻋﻠﻰ ﺻﺮﺍﻁ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﻭﻫﻮ ﻋﻠﻰ ﻛﻞ ﺷﻰ ﻗﺪﻳﺮ ﻭﻻ ﺣﻮﻝ ﻭﻻ ﻗﻮﻩ ﺍﻻ ﺑﺎﻟﻰ ﺍﻟﻌﻠﻰ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ) ﻓﺎﻥ
ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﺼﻠﻰ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻛﺎﻥ ﻳﻌﻮﺫ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﻭﺍﻟﺤﺴﻴﻦ ﺑﺬﻟﻚ ﻭﺑﺬﻟﻚ ﺍﻣﺮ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ. ﺍﻟﻌﺎﺷﺮ ﻋﻦ
ﺍﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺇﺫﺍ ﺃﺭﺍﺩ ﺁﺣﺪﻛﻢ ﺍﻟﻨﻮﻡ ﻓﻠﻴﻀﻊ ﻳﺪﻩ ﺍﻟﻴﻤﻨﻰ ﺗﺤﺖ ﺧﺪﻩ ﺍﻻﻳﻤﻦ
ﻭﻟﻴﻘﻞ: (ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻰ ﻭﺿﻌﺖ ﺟﻨﺒﻰ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻰ ﻣﻠﻪ ﺍﺑﺮﺍﻫﻴﻢ ﻭﺩﻳﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﻭﻭﻻﻳﻪ ﻣﻦ ﺍﻓﺘﺮﺽ ﺍﻟﻰ ﻃﺎﻋﺘﻪ ﻣﺎ ﺷﺎﺀ
ﺍﻟﻰ ﻛﺎﻥ ﻭﻣﺎ ﻟﻢ ﻳﺸﺄﻟﻢ ﻳﻜﻦ) ﻓﻤﻦ ﻗﺎﻝ: ﺫﻟﻚ ﻋﻨﺪ ﻣﻨﺎﻣﻪ ﺣﻔﻆ ﻣﻦ ﺍﻟﻠﻤﺰ ﺍﻟﻤﻐﻴﺮ ﻭﺍﻟﻬﺪﻡ ﻭﺗﺴﺘﻐﻔﺮ
ﻟﻪ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﻪ. ﺍﻟﺤﺎﺩﻯ ﻋﺸﺮ ﺃﺑﻮ ﺑﺴﻴﺮ ﻋﻦ ﺍﺑﻰ ﺟﻌﻔﺮ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻗﺎﻝ: ﻣﻦ ﻗﺎﻝ ﺣﻴﻦ ﻳﺨﺮﺝ ﻣﻦ ﺑﺎﺏ
ﺩﺍﺭﻩ: (ﺁﻋﻮﺫ ﺑﻤﺎ ﻋﺎﺫﺕ ﺑﻪ ﻣﻼﺋﻜﻪ ﺍﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺍﻟﺠﺪﻳﺪ ﺍﻟﺬﻯ ﺇﺫﺍ ﻏﺎﺑﺖ ﺷﻤﺴﻪ ﻟﻢ ﻳﻌﺪﻭ
ﻣﻦ ﺷﺮ ﻧﻔﺴﻲ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻏﻴﺮﻯ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻣﻦ ﻧﺼﺐ ﻻﻭﻟﻴﺎﺀ ﺍﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺠﻦ ﻭﺍﻻﻧﺲ ﻭﻣﻦ
ﺷﺮ ﺍﻟﺴﺒﺎﻉ ﻭﺍﻟﻬﻮﺍﻡ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺭﻛﻮﺏ ﺍﻟﻤﺤﺎﺭﻡ ﻛﻠﻬﺎ ﺁﺟﺒﺮ ﻧﻔﺴﻲ ﺑﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﻛﻞ

(1) (ﺍﻻﺼﻮﻝ) ﺑﺎﺏ ﺍﻟﺪﻋﺎﺀ ﺇﺫﺍ ﺧﺮﺝ ﻣﻦ ﻣﻨﺰﻟﻪ

ﻗﻮﻟﻪ: ﺁﻓﻄﻨﺖ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺴﺘﻔﻬﺎﻡ ﻟﻴﺲ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻘﻴﻘﻪ ﺑﻞ ﺍﻟﻐﺮﺽ ﺍﻃﻬﺎﺭ ﻓﻄﺎﻧﻪ ﺍﻟﻤﺨﺎﻃﺐ (*).